سلمى تحب الحكايات 11

بطل الكاراتيه

بقلم : نجلاء محفوظ رسوم : سهـا سليمان

مكتبة الدار العربية للكتاب

11

بطل الكاراتيه

www.muhammediyye.org
online Arapça Dersleri

«سَلْمَى» بِنْتٌ جَمِيلَةٌ وَذَكِيَّةٌ ، وَهِيَ تُحِبُّ النَّظَافَةَ كَثِيرًا جِدًّا ، وَتَفْرَحُ عِنْدَمَا تَرَى كُلَّ مَا حَوْلَهَا نَظِيفًا . كَمَا أَنَّهَا لَا تُلْقِي أَبَدًا بِأَيِّ شَيْءٍ عَلَى الأَرْضِ ، لَا فِي الْبَيْتِ وَلَا فِي الشَّارِعِ . وَتُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ ، وَتَطْلُبُ مِنْ زَمِيلاَتِهَا وَأَصْدِقَائِهَا أَنْ يُحِبُّوا النَّظَافَةَ ، وَأَنْ يُحَافِظُوا عَلَيْهَا أَيْضًا .

تُسَاعِدُ «سَلْمَى» أُمَّهَا فِي تَنْظِيفِ الْمَنْزِلِ، ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى أُمِّهَا - كَعَادَتِهَا - تَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَحْكِيَ لَهَا حِكَايَةً .

تَبْتَسِمُ أُمُّ سَلْمَى وَتَقُولُ : أَنْتِ بِنْتٌ نَظِيفَةٌ تُحِبِّينَ النَّظَافَةَ ، وَلِذَلِكَ سَأَحْكِي لَكِ حِكَايَةً

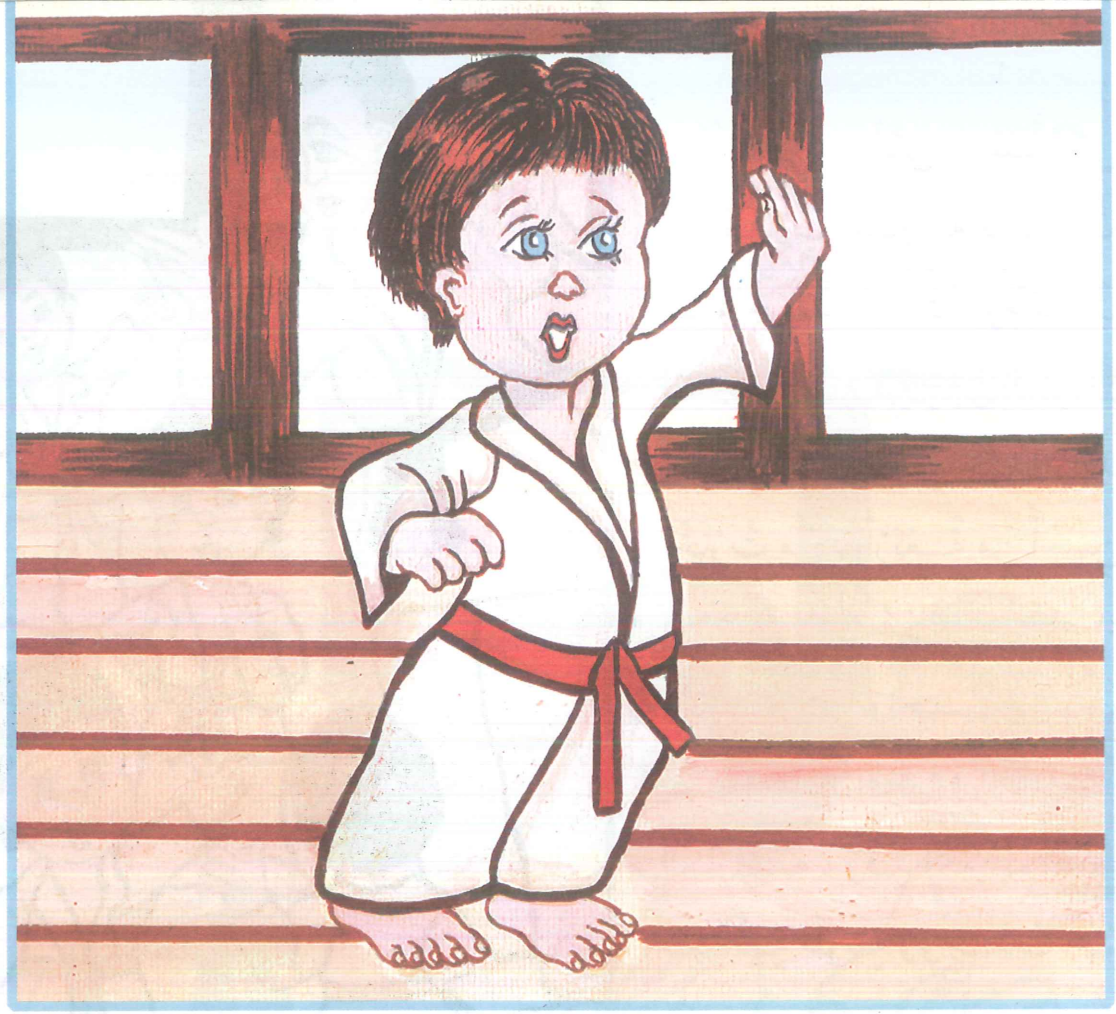

جَمِيلَةً عَنْ بَطَلِ الْكَارَاتِيه، وَالْكَارَاتِيـه كَلِمَةٌ يَابَانِيَّةٌ تَعْنِى «الْيَـدَ الْـخَالِيَة»، أَىْ أَنَّ هَذِهِ الرِّيَاضَةَ تَعْنِى الدِّفَـاعَ عَنِ النَّفْسِ بِالْيَدِ الْخَالِيَة ، أَىْ : بِلاَ أَىِّ سِلاَحٍ ، حَيْثُ يَعْتَمِدُ الإِنْسَانُ فَقَطْ عَلَى تَدْرِيبِهِ الْـجَيِّد، وَجِسْمِهِ الْقَوِىِّ ، وَذَكَاءِ حَرَكَاتِهِ . وَيَسْتَخْـدِمُ لَاعِبُ الْكَارَاتِيه هَذِهِ الرِّيَاضَةَ فى الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ أَىِّ خَطَرٍ ، وَلَايُؤْذِى الآخَرِينَ بِهَا.

تَقُولُ أُمُّ سَلْمَى : سَأَحْكِى عَنْ مُدَرِّبٍ لِلْكَارَاتِيه كَانَ يُحِبُّ عَمَلَهُ جِدًّا، وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ اللاَّعِبِينَ الصِّغَارِ : اسْمَعُونِى جَيِّدًا ، لَقَدِ اخْتَرْتُ مِنكُمْ أَرْبَعَةً مِنْ أَحْسَنِ اللاَّعِبِينَ لأُدَرِّبَهُمْ تَدْرِيباً خَاصًّا، وَيَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُصْبِحَ بَطَلاً عَظِيماً فى رِيَاضَةِ الْكَارَاتِيه ، وَقَدِ اخْتَرْتُهُمْ بَعْدَ مُرَاقَبَةٍ طَوِيلَةٍ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ مُمْتَازُونَ ، وَمَعَ الْمَزِيدِ مِنَ التَّدْرِيبِ سَيُصْبِحُونَ أَبْطَالاً .

تَجَمَّعَ الأَوْلاَدُ حَوْلَ الْمُدَرِّبِ لِيَعْرِفُوا مَنْ هُمُ اللَّاعِبُونَ الأَرْبَعَةُ؟ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَاخْتَارَ الْمُدَرِّبُ اللاَّعِبِينَ ، وَهُمْ: عَلِيٌّ،

وَخَالِدٌ ، وَسَمِيرٌ ، وَتَامِرٌ .

وَفَرِحَ هَؤُلَاءِ الـلاَّعِبُونَ كَثِيرًا ، وَصَفَّقَ لَهُمْ بَاقِى الأَوْلَادِ ، وَقَـالَ أَكْثَرُ

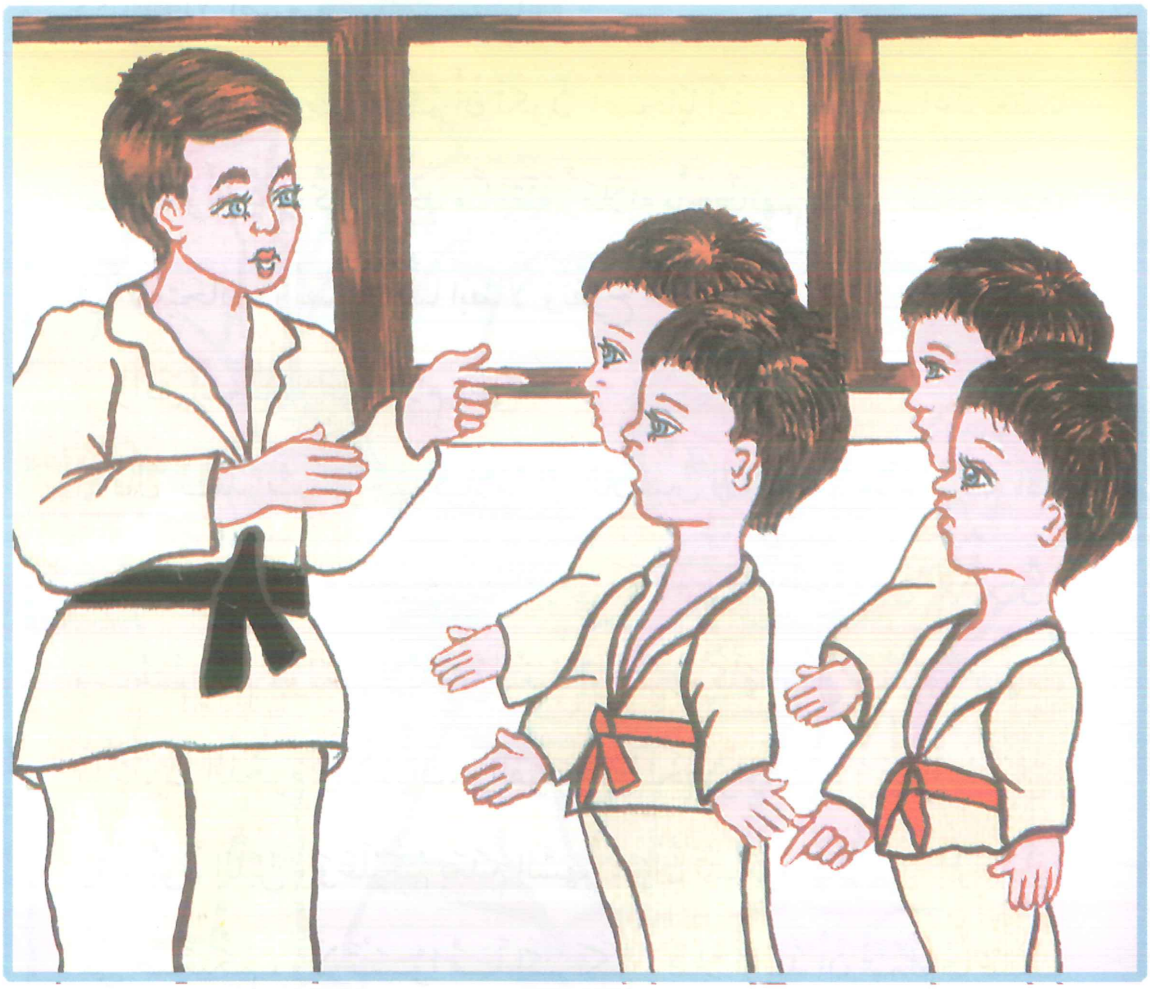

مِنْ لَاعِبٍ لِنَفْسِـهِ : سَـأَكُونُ فى الْـمَرَّةِ الْقَـادِمَـةِ مِثْلَهُمْ إِذَا مَـا أَبْدَيْتُ اهْتِمَامًا أَكْثَرَ بِالتَّدْرِيبِ، لأَكُونَ بَطَلاً أَنَا أَيْضًا .

فَرِحَ اللاَّعِبُونَ الأَرْبَعَـةُ بِكَلاَمِ الْـمُدَرِّبِ كَثِيرًا ، وَرَاحَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَقُول لِنَفْسِهِ : أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا لأَنَّنِى سَأُصْبِحُ قَرِيبًا بَطَلاً عَظِيمًا ، وَيَجِبُ أَنْ أَكُونَ ذَكِيًّا ، وَأَلاَّ أُضِيعَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ أَبَدًا .

وَقَالَ «عَلِيٌّ» : مَـا رَأْيُكُمْ أَنْ نَكُونَ أَصْحَابًا أَيْضًا ، وأَنْ يُسَـاعِدَ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَأَنْ يُخْبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بَقِيَّةَ زُمَلاَئِهِ بِأَخْطَائِهِمْ ، حَتَّى نَنْجَحَ جَمِيعًا فى الاِمْتِحَانِ ، وَنُصْبِحَ كُلُّنَا أَبْطَالاً وَنَفْرَحَ مَعًا .

وَافَقَ الْـجَمِيعُ عَلَى كَلاَمِ «عَلِيٍّ».

قَالَ الْـمُدَرِّبُ مُـوَجِّهًا كَـلاَمَهُ إلى اللاَّعِبِينَ الأَرْبَعَـةِ : سَأُعَلِّمُكُمْ أَدَاءَ حَرَكَـاتٍ جَدِيدَةٍ وَصَعْبَـةٍ، وَسَأَقْضِى مَعَكُمْ وَقْتاً أَطْـوَلَ مِنَ الآخَرِينَ ، وَسَأَهْتَمُّ بِكُمْ ، وَلَكِنْ لاَبُدَّ مِنْ تَنْفِيذِ أَوَامِـرِى كُلِّهَا بِكُلِّ جِدِّيَّةٍ وَاهْتِمَامٍ ، فَتَأْكُلُونَ اللُّحُومَ وَالأَسْمَاكَ، وَالْفَوَاكِهَ وَالْـخَضْرَاوَاتِ ، وَعَسَلَ النَّحْلِ ، وَتَشْرَبُونَ اللَّبَنَ ، وَعَلَيْكُمْ بِعَدَمِ السَّهَرِ ، وَأَنْ تَنَـامُوا مُبَكِّرِينَ ، لِتُحَافِظُوا عَلَى صِحَّتِكُمْ ، وَلاَ تَنْسَـوْا مُـذَاكَـرَتَكُمْ ، فَـلاَ أُرِيـدُ أَنْ تُهْمِلُوهَا بِسَبَبِ الرِّيَاضَةِ .

قَـالَ «تَامِرٌ» لِنَفْسِـهِ : لاَبُدَّ أَنْ أُصْبِحَ بَطَلاً عَظِيمًا ، وَلِذَا سَأَفْعَلُ كُلَّ مَـا

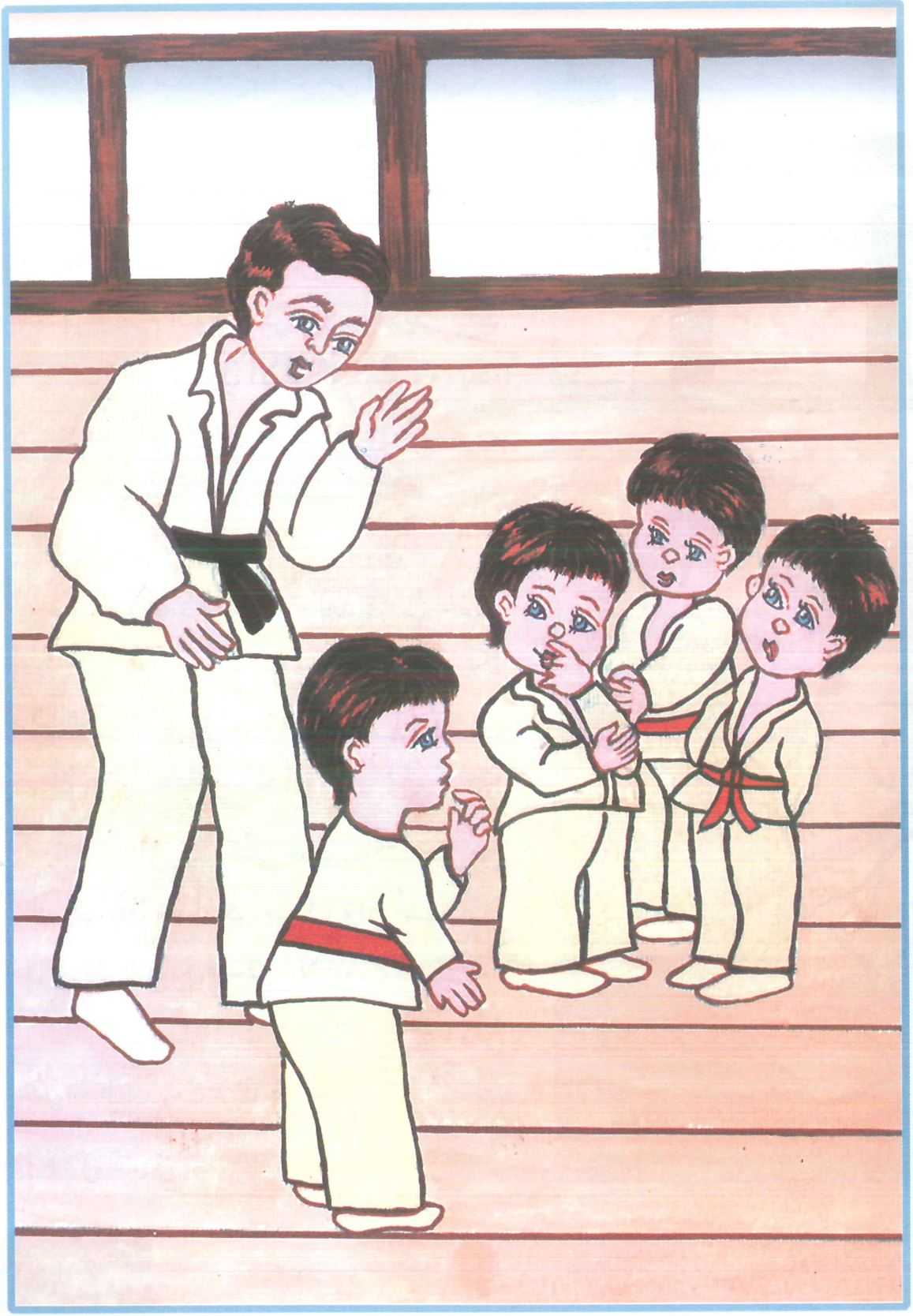

طَلَبَهُ الْـمُدَرِّبُ، وَلَنْ أَتَأَخَّرَ عَنْ أَصْحَابِى .

ثُمَّ تَـذَكَّـرَ «تَامِـرٌ» أَنَّهُ يُحِبُّ مُشَـاهَدَةَ «التِّلِيفِزْيُون» ، وَيَفْـرَحُ بِالسَّهَرِ أَمَامَـهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : حَسَنًا ، سَـأُنَفِّذُ كُلَّ الْأَوَامِرِ مَـا عَدَا السَّهَرَ وَعَدَمَ النَّوْمِ مُبَكِّرًا ، وَسَأُعَوِّضُ ذَلِكَ بِالْإِكْثَـارِ مِنْ تَنَـاوُلِ الْأَكْلِ الْـمُفِيدِ ، وَزِيَادَةِ التَّمْـرِينَاتِ فِى الْـمَنْزِلِ ، وَلَنْ يَعْـرِفَ الْـمُدَرِّبُ شَيْئًا عَـنْ سَهَـرِى أَمَـامَ «التِّلِيفِزْيُونِ».

وَقَـالَ «خَالِدٌ» لِنَفْسِـهِ : لَقَدْ تَمَرَّنْتُ جَيِّـدًا الْيَـوْمَ ، وَسَـأُصْبِحُ بَطَلَ الْأَبْطَالِ، وَكَـلَامُ الْـمُدَرِّبِ مَعْقُـولٌ جِـدًّا ، وَسَأُنَفِّـذُهُ كُلَّهُ مَـا عَـدَا الْأَكْلَ ، لِأَنَّنِـى لَا أُحِبُّ اللُّحُـومَ ، وَلَا عَسَلَ النَّحْـلِ ، وَلَكِنَّنِى سَـأُكْثِـرُ مِنَ التَّدْرِيبَاتِ، وَسَأُذَاكِرُ جَيِّدًا ، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِـزْيُونِ» حَتَّـى لَا أُتْعِبَ صِحَّتِـى ، وَسَآكُلُ الْـخَضْرَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهَ بِكَثْرَةٍ ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْـمُدَرِّبُ شَيْئًا عَنْ عَـدَمِ أَكْلِى لِلُّحُومِ وَعَسَلِ النَّحْلِ .

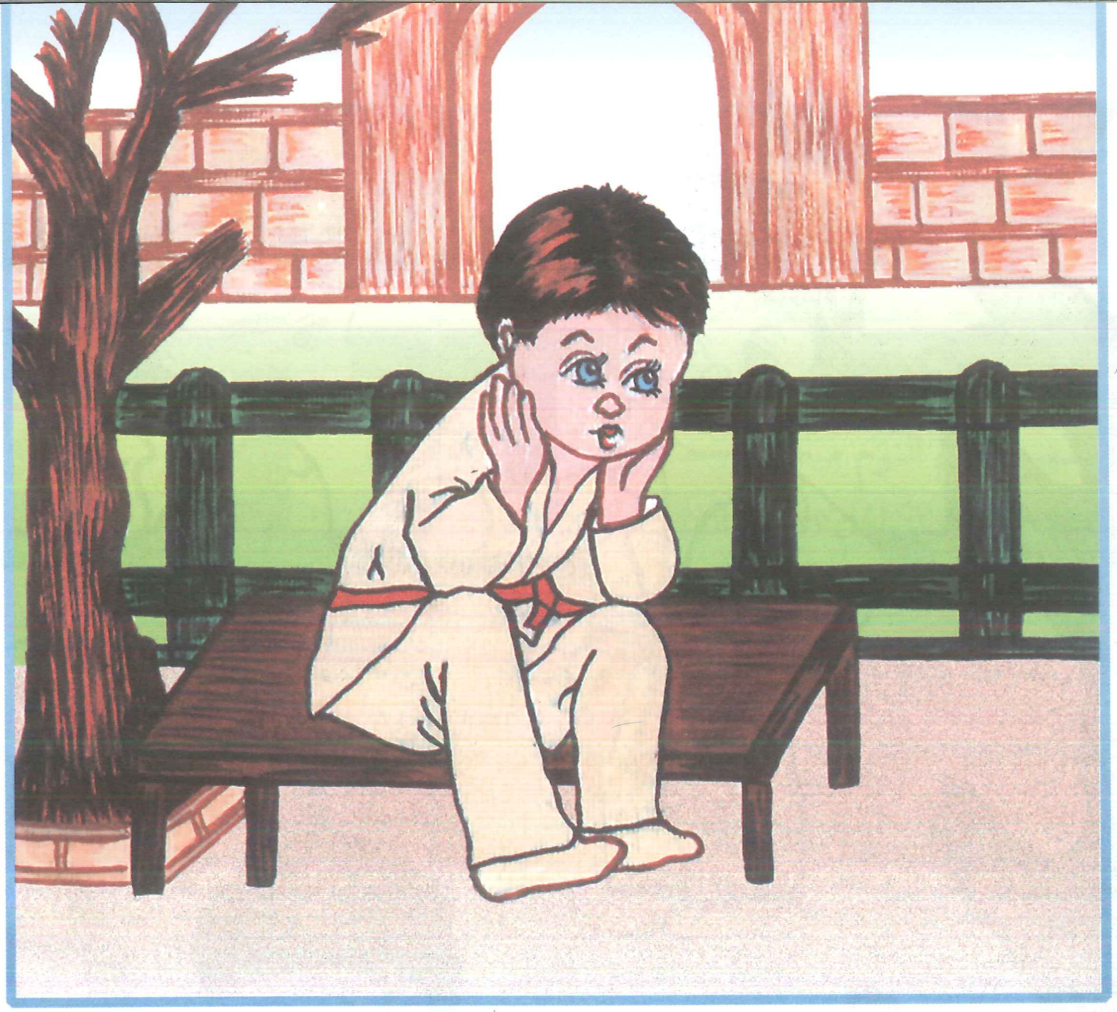

بَعْدَ أَنْ تَدَرَّبَ «سَمِيرٌ» ذَهَبَ لِيَسْتَرِيحَ فى النَّادِى ، وَجَلَسَ وَهُوَ يُفَكِّرُ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : هَذَا مُدَرِّبٌ رَائِعٌ يَفْهَمُ شُغْلَهُ جَيِّدًا : وَأَنَا أُحِبُّهُ أَيْضًا، وَسَأَسْمَعُ كَلاَمَهُ وَأَعْمَلُ مَا يُرِيدُ ، لأَنَّهُ يَعْرِفُ مَصْلَحَتَنَا ، وَسَأَتَدَرَّبُ جَيِّدًا مَعَهُ فى النَّادِى ، وَآكُلُ كُلَّ الطَّعَامِ الْمُفِيدِ ، وَلَكِنِّى لَنْ أَتَدَرَّبَ فى

الْبَيْتِ ، فَهُنَاكَ سَأُذَاكِرُ وَأَلْعَبُ بِالْكُمْبِيُوتَر ، وَأُشَاهِدُ «التِّلِيفزْيُونَ»، وَسَأَنَامُ مُبَكِّرًا ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْمُدَرِّبُ شَيْئًا .

فَرِحَ «عَلِيٌّ» كَثِيرًا بَعْدَ أَنِ انْتَهَى مِنَ التَّمْرِينِ فى بَيْتِهِ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : أَنَا حَظِّى جَمِيلٌ لأَنَّنِى أَتَدَرَّبُ مَعَ هَذَا الْمُدَرِّبِ ، وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ بِالضَّبْطِ، وَسَأُنَظِّمُ وَقْتِى جَيِّدًا مَا بَيْنَ التَّدْرِيبِ فى النَّادِى وفى الْمَنزِلِ، وسَأَهْتَمُّ أَيْضًا بِمُذَاكَرَتِى ، وَسَوْفَ أَلْعَبُ قَلِيلاً ، وَسَأَنَامُ مُبَكِّرًا، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِزْيُونِ»، لأَنَّ صِحَّتِى أَهَمُّ مِنْهُ، وَلأَنَّنِى أَهْتَمُّ بِمَصْلَحَتِى وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بَطَلاً ، وَلَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ مَا لَمْ أُنَفِّذْ كُلَّ أَوَامِرِ مُدَرِّبِى .

وَمَـرَّتِ الأَيَّامُ ، وَكُلٌّ مِنْ «تَامِـرٍ» وَ«سَمِيرٍ» وَ«خَـالِدٍ» يُنَفِّـذُ مَـا قَـالَهُ الْـمُدَرِّبُ إِلاَّ قَلِيلاً ، أَمَّا «عَلِيٌّ» فَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِى نَفَّذَ كُلَّ كَلاَمِ الْـمُدَرِّبِ، لِذَا كَـانَ أَحْسَنَهُمْ فى أَدَاءِ كُلِّ الْـحَرَكَـاتِ الصَّعْبَـةِ، وَصَفَّقَ لَهُ الْـمُدَرِّبُ طَوِيلاً ، وَقَـالَ لَهُ : أَنْـتَ تَتَقَـدَّمُ بِـاسْتِمْـرَارٍ يَـا «عَلِيُّ» ، وَسَتُصْبِحُ بَطَلَ

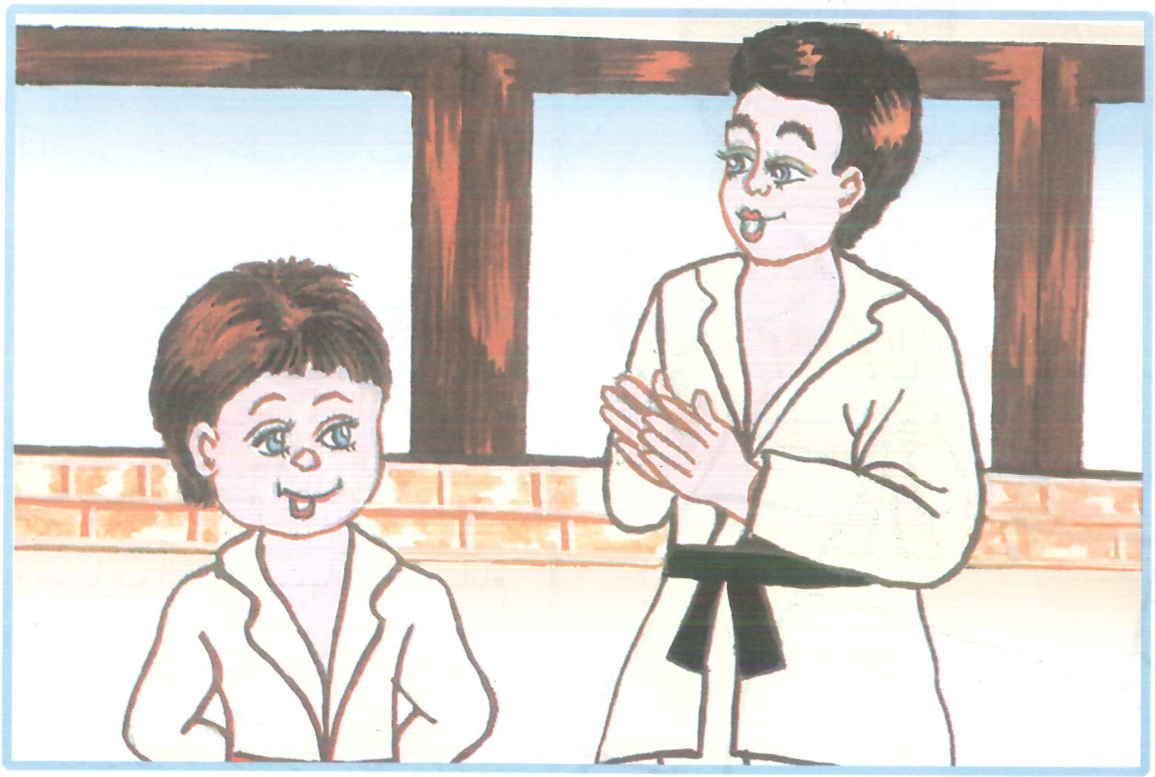

الأَبْطَالِ قَرِيبًـا جِدًّا !. وَنَظَرَ لِلْبَاقِينَ وَقَـالَ لَـهُمْ : لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فى أَدَاءِ وَتَنْفِيـذِ مَا أَمَـرْتُكُمْ به ، وَلاَبُدَّ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ «عَلِيٍّ» إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصْبِحُوا أَبْطَالاً .

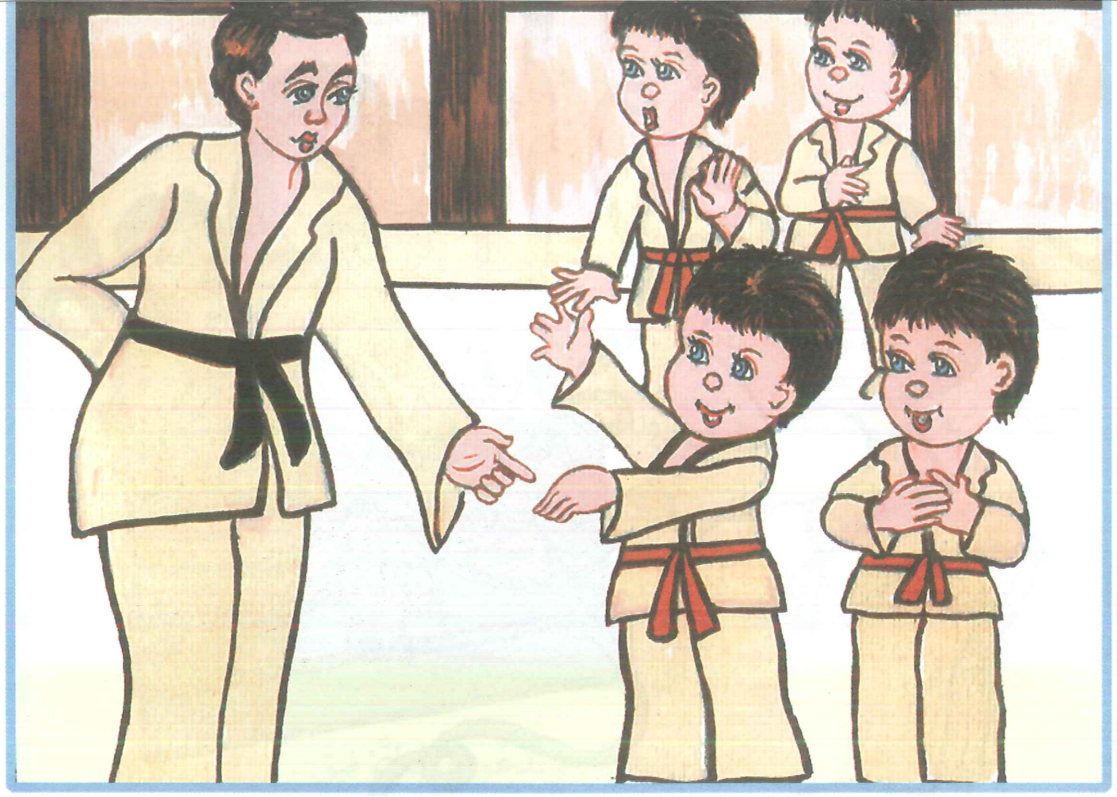

غَضِبَ «تَامِرٌ» وَقَالَ لِلْمُدَرِّبِ : أَنَا لَسْتُ مُقَصِّرًا وَلَسْتُ بِمُخْطِىءٍ.. أَنْتَ تُحِبُّ «عَلِيًّا» أَكْثَرَ مِنَّا جَمِيعًا ، أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ جَيِّدًا ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ، وَسَتَرَى أَنَّنِي سَأَكُونُ الْبَطَلَ . وَقَالَ «سَمِيرٌ» : وَأَنَا أَيْضًا سَأَكُونُ الْبَطَلَ ، وَلاَ يَنْقُصُنِي أَيُّ شَيْءٍ .

أَمَّا «خَالِدٌ» فَقَدْ سَكَتَ تَمَامًا وَنَظَرَ إِلَى الأَرْضِ وَهُوَ حَزِينٌ ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُ خَطَأَهُ . قَالَ الْمُدَرِّبُ : تَعَلَّمْ يَا «خَالِدُ» مِنْ خَطَئِكَ ، وَلاَبُدَّ أَنْ تَتَأَسَّفَ لِي يَا «تَامِرُ» وَيَا «سَمِيرُ» .

وَأَمَامَ جَمْعٍ حَاشِدٍ مِنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ أَقَامَ الْمُدَرِّبُ الِامْتِحَانَ النِّهَائِيَّ ، ونَجَحَ «عَلِيٌّ» وَحْدَهُ فى أَدَاءِ كُلِّ الْحَرَكَاتِ بِمَهَارَةٍ وَلَمْ يَتْعَبْ، لأَنَّهُ كَانَ قَوِيًّا ، وَصَفَّقَ لَهُ الْجَمِيعُ ، وَاخْتَارُوهُ بَطَلَ الأَبْطَالِ فى الْكَارَاتِيه ، وَسَأَلُوهُ : كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بَطَلاً عَظِيمًا ؟

فَرَدَّ «عَلِيٌّ» وَقَالَ : لأَنَّنِى كُنْتُ أُحِبُّ النَّجَاحَ أَكْثَرَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ، وَلأَنَّنِى نَفَّذْتُ كُلَّ مَا أَمَرَنِى بِهِ مُدَرِّبِى وَلَمْ أُهْمِلْ فى أَىِّ جُزْءٍ مِنْهُ ، وَكُنْتُ ذَا عَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ .

وَهُنَا قَفَزَتْ «سَلْمَى» وَهِيَ تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ : أَنَا أُحِبُّ بَطَلَ الْكَارَاتِيه ذَا الْعَزِيمَةِ الْقَوِيَّةِ ، لأَنَّهُ ذَكِيٌّ ، اسْتَطَاعَ بِقُوَّةِ إِرَادَتِهِ وتَنْفِيذِ أَوَامِرِ مُدَرِّبِهِ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ بَطَلَ الأَبْطَالِ . وَأَنَا أَيْضًا سَأَكُونُ الأُولَى فى الْمَدْرَسَةِ دَائِمًا ، وَسَأَنْتَبِهُ جَيِّدًا لِدُرُوسِى فى كُلِّ الْحِصَصِ ، وَسَآكُلُ كُلَّ الطَّعَامِ الْمُفِيدِ، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِزْيُونِ» ، وَسَأَنَامُ مُبَكِّرَةً بَعْدَ أَنْ أُذَاكِرَ جَيِّدًا . أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بَطَلَةً فى الْمُذَاكَرَةِ .

وَتَفْرَحُ أُمُّ سَلْمَى بِكَلاَمِ ابْنَتِهَا ، وَتَدْعُو لَهَا بِالتَّوْفِيقِ .

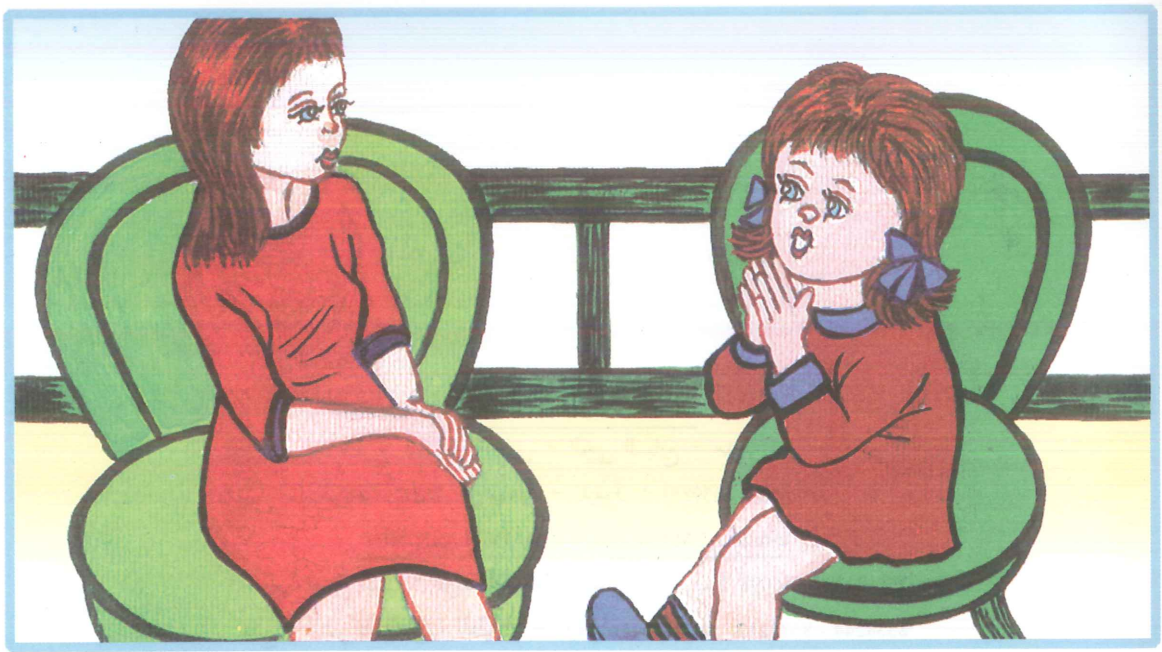

مكتبة الدار العربية للكتاب

شارع عبد الله العربى – الحى السابع – مدينة نصر

ص.ب. 7584 – القاهرة – تليفون : 2639851 - 2705799

e-mail ALMASRIAHRASHAD@LINK.NET

جمع وفصل ألوان : **عربية للطباعة والنشر** : تليفون : 3256098 - 3251043

طبع : **الشركة الدولية للطباعة** – تليفون : 8338240 - 8338242 - 8338244

رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٣٢٠٥ – الترقيم الدولى : 4 - 147 - 293 - 977

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى أكتوبر : 2002 م – رجب 1423 هـ